

التركيب اللغوي في سفر مراثي ارميا (دراسة لغوية سامية مقارنة)

م. م. امل ادي بولص
كلية اللغات/ جامعة بغداد
amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

أ. د. عدنان شبيب جاسم
كلية اللغات/ جامعة بغداد
adnanshibeeb@colang.uobaghdad.edu.iq

الخلاصة:

يتناول هذا البحث التركيب اللغوي في سفر مراثي ارميا والتركيب اللغوي هو عملية تركيب دلالة جديدة من وحدات دلالية تختلف عن الدلالة الناتجة او تكون جزءاً منها. يعد التركيب احدى الطرق المتبعة في تعويض النقص اللغوي، أي ان اللغة أحياناً لا تحتوي دلالة معينة يحتاجها الكاتب ليعبر بها عن فكرة ما، فيلجأ الى التركيب لسد هذا النقص في اللغة. أحياناً يلجأ الكاتب الى البلاغة لكي يعبر عن صور يرسمها للقارئ تفصح عن هدف خطابه ووجهة نظره والغاية هو كسب التعاطف وجذب الانتباه. ان للتركيب اللغوي أنواع مثل: (المركب الإضافي والمركب الوصفي والمركب الإضافي الوصفي والمركب الاسنادي والمركب الاتباعي والمركب المزجي والمركب العددي وكذلك المركب الفعلي). يتبع التركيب طريقتين في تركيب الوحدات الدلالية هي: الطريقة الأولى وتسمى المركزية وهي تتكون من وحدتين داليتين او أكثر مع المحافظة على دلالات المفردات. اما الطريقة الثانية فهي التركيب اللامركزي او العشوائي وهي دمج وحدتين داليتين او أكثر لتعطي معنى جديد يختلف عن دلالة المفردتين أجزاء التركيب. ان مقارنة هذه التراكيب مع النسخة السريانية المترجمة (البشيطتا) يبين وجه التطابق والاختلاف في التركيب وقد توصل البحث الى ان المترجم السرياني حاول قدر الإمكان المحافظة على قدسية النص لذلك فقد اتبع نفس أسلوب التركيب غير انه اختلف في المفردات أجزاء التركيب فأحياناً يطابق واخرى يختلف ولكن المعنى تام.

الكلمات المفتاحية: التركيب اللغوي، أنواع التركيب، مراثي ارميا، السريانية، العبرية.

Compounds in the Book of Lamentations (A Comparative Semitic Linguistic Study)

Prof. Dr. Adnan Shibeeb Jasim

Assist. Lect. Amal Adeeb Polus

College of Languages/ University of Baghdad

adnanshibeeb@colang.uobaghdad.edu.iq

amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research deals with linguistic compounds in the book of Lamentations (Jeremiah). Compounding is the process of creating a new connotation out of semantic units that differ from the resulting connotation, or makes a part of it. Compounding is one process employed to compensate for linguistic deficiency; that is, a language sometimes does not contain a specific denotation that a writer needs to express, so the writer resorts to compounding to fill this gap in the language. Sometimes the writer resorts to rhetorical devices to express

images drawn to the reader, that reveal the purpose of his discourse and his point of view, where the purpose is to gain sympathy and attract attention. Compounds may be any of additional compounds, descriptive compounds, descriptive-additional compounds, predicative compounds, dependent compounds, mixed compound, numerical compounds, as well as the verb compound).

The compound follows two methods in the installation of semantic units: the first method, called endocentric, consists of two or more semantic units while maintaining the meaning of the compound elements. The second method is exocentric compound, which is the merging of two or more semantic units to give a new meaning that differs from the meaning of the two element-parts of the compound. Comparing these compounds with those in the Syriac translation of The Old Testament (called Bishitta) shows the congruence and difference between the two texts. The research concluded that the Syriac translator tried as much as possible to preserve the sanctity of the text. Therefore, he followed the same style of compounds, except that he made a difference in terms of lexical parts of the compound, which sometimes coincided and some other times they differed; still, the meaning is complete.

Key Word: compounds, type of compounds, lamentations of Jeremiah, Hebrew, Syriac.

المقدمة:

يعد سفر مراثي ارميا من اسفار المكتوبات في العهد القديم وينسب الى النبي ارميا الذي رثا مدينة اورشليم بعد غزوها من قبل الاشوريين وسبوا أهلها ودمروها عن بكرة أبيها. ان السفر هو في الحقيقة نص شعري مبني على الموازنة والتقابل بالأفكار. وقد استعمل الكاتب تراكيب لغوية الهدف منها العوز الدلالي للتعبير عن فكرة بشكل دقيق او ان الكاتب لجأ الى التركيب اللغوي لأسباب بلاغية تتعلق بالخطاب الموجه في السفر للتأثير على القارئ ولكسب التعاطف. ان هذه التراكيب عند مقارنتها مع النص السرياني فالهدف هو تبيان ان الحاجة للتركيب كانت ضرورية ام غير ضرورية وقد رجح النص السرياني ان يتبع النص العبري في اغلب الأحيان وفي أحيان أخرى حاول ان يجد دلالة أخرى مثل مفردة (כְּבִידָה) مع وجود مفردة כִּדָה التي تعني العيد.

الهدف: دراسة التراكيب اللغوية في سفر مراثي ارميا وبيان أنواعها

المشكلة: التراكيب اللغوية في سفر مراثي ارميا هل هي بسبب عوز لغوي دلالي ام هي لسبب بلاغي للتأثير على القارئ

المنهج: استعملنا المنهج التحليلي والمنهج المقارن لتبيان الدلالة الناتجة من التركيب اللغوي.
النظرية: الأسباب البلاغية والعوز اللغوي يحتمان على الكاتب إيجاد تراكيب تؤدي نفس الدلالة التي تخدم النص وفق معايير متفق عليها ومفهومة لدى القارئ.

التركيب اللغوي Compounds

ان معنى التركيب هو ضم شيء الى شيء آخر ليصبحا شيئاً واحداً. يدل التركيب في لغة من أصل رَكَّبَ اي رَكَّبَ الكلمة أو الجملة ويقال رَكَّبَ الفصَّ في الخاتم، ورَكَّبَ السنان في الرمح^١. (ركب) الراء والكاف والباء اصلٌ واحد وهو علُو شيء شيئاً يقال ركب رُكوبا يَرْكَبُ^٢. والمرْكَبُ: الأصل والمنبت، تقول فلان كريم المرْكَبِ أي كريم أصل ومنبته في قومه. ان معنى التركيب هو التأليف كذلك يقال رَكَّبَ الشيء: ضمه الى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر ورَكَّبَ الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة^٣.

اصطلاحاً فهو ضم كلمة الى اخرى بحيث تُصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم معين^٤. كما يعرف في مذهب سيبويه انه اجتماع كلمتين او أكثر لعلاقة معنوية اما الخليل بن احمد الفراهيدي فانه يحدد بان كلمات التركيب لكل منها معان وحكم وقد أصبح لهما حكم جديد في التركيب^٥. ان الحاجة اللغوية وكذلك البلاغية تدعو الى التركيب لذلك فهي ليست عملية عشوائية بل هي حاجة اللغة لتكوين معاني تغني بها معجمها او تفيد هدف النص وترسم صور وافكار تفيد الخطاب في النص، وذلك وفقاً لما يستجد ويطرأ من تطورات لحاجة الانسان الفعلية لتلك المفردات. يعتبر التركيب اللغوي احدى الطرق المهمة والرئيسية في صناعة المصطلح خاصة تلك المصطلحات التي لا توجد مفردة واحدة تحمل دلالة تعبر عن المفهوم الذي يشرح فكرة ويعبر عن موضوع معين مثل: سمة الدخول (الفيزا) وفي العبرية (כְּיִת ٦٦) محكمة^٦.

إذن المركب هو دلالة ناتجة من "كلمة تتكون من كلمتين أو أكثر"، ولكن نظراً لأنه لا يوضح أي الوحدات التي يعتبرها مؤهلة لكلمة، فإن تعريفه لا يساعد كثيراً في تمييز المركبات من العبارات، والتي قد تتكون أيضاً من أكثر من كلمة واحدة. المركبات عبارة عن معان معجمية بمعنى أن لديها القدرة والمتطلبات للتأثير تماماً مثل المعاني المعجمية التي ليس لها بناء داخلي معقد. تتميز المركبات عن المعاني المعجمية الأخرى في أن بنائها الداخلي يظهر قاعدتين (وحدتين) معجميتين أو أكثر وان الأشكال التي تتمثل بشكل مستقل في أماكن أخرى في اللغة ويمكن أن تعمل من تلقاء نفسها بداية العبارات ذات الصلة. وفقاً لذلك، يُعتبر عملية تراكمية لمعنيين مركبين إذا كان الجمع بين الاثنين يشكل معنى معجمياً، أي وحدة معجمية^٧. لا تفقد هذه الكلمات حروفها أو حركاتها بل تحافظ عليها في هذه الحالة، اما إذا سقط حرف منها او مقطع أصبح نحتاً كما في زمان (زمان ومكان) حوّل بسمل... الخ وفي العبرية مثلاً (זמן+זמן) جرّافة وهي نتيجة دمج مفردتين (זמן+זמן) دفع وحفر^٨.

وفقاً لما تقدم يمكن ان نعتبر التركيب هي عملية دمج أو مزج كلمتين -دون فقدان حروف- ببعضهما لتوليد وحدة معجمية واحدة، لا تختلف هذه الوحدة المركبة عن الوحدة الاصلية. ويستخدم هذا نوع من توليد المصطلحات او الكلمات لحاجة اللغة التي تعاني من عوز في خزنها اللغوي او عدم وجود مفردة تعطي ذات الدلالة المطلوبة او ان هناك اسباب بلاغية تلزم الكاتب ان يعتمد تركيب بعض المفردات من اجل إعطاء المعنى قوة تأثير اكبر حتى يطبع فكرته في ذهن القارئ ويوصل رسالته بشكل اعمق فمثلاً يعتمد الكاتب التركيب (בלא-כוח) (איכה א, ٦) 'بلا قوة بدلا من المفردة (חלש، חושש، פוּי، לא יִיָּה، נלֵאָה) بمعاني (ضعيف واهن منهك متعب) بيد انه لكي يؤثر على القارئ استعمل تركيباً من أداة النفي (לֹא) لا مقرونة بحرف الجر (ב) ثم استعمل المفردة المعاكسة أي انه استعمل نفي المعاكس فاصبح التركيب يعني بلا قوة او عديم القوة وهو بذلك اعطى بعداً دلالياً اقوى مما لو انه استعمل مفردة ذات دلالة مباشرة وهذا يعد من الجانب البلاغي.

فالتركيب من حيث الشكل لا يحصل فيه اي تغيير في شكله أو صورته أما من ناحية المعنى فيتغير من حيث المعنى والدلالة، اذ يزيد على المعنى الاصلي أو الدلالة الاصلية للمفردة وانتاج معنى آخر أو دلالة أخرى. مثل تركيب الفص على اي معدن مثل النحاس أو الحديد أو الذهب وما شابه ذلك، لينتج عنه خاتم. كذلك ايضاً في اللغة السريانية مفردة ܡܝܬܬܐ ܕܡܪܝܬܐ التي تعني الاشتراك بـ ܡܝܬܬܐ التي تعني اليد، فعند تركيب هذين المفردتين ينتج عنهما صفة التي هي بعيدة عن معنى الخارجي للمفردتين الاشتراك واليد. أما من ناحية الدلالة فقد زاد للمفردتين دلالة جديدة وهي كل ما يأخذ ويعطي من يد الانسان^{١١}.

التركيب في العبرية

يتطابق مصطلح التركيب في اللغة العبرية مع اللغة العربية لفظاً. فمعنى مصطلح التركيب في اللغة العبرية هو (הרכבה) بمعنى تركيب وهو من الفعل المزيد بالهاء (הרכיב) أَرَكَبَ وجذر الفعل (רכב) رَكَبَ ومعنى (הרכבה) في اللغة العبرية تركيب أو تشكيل وهو الشيء المتكون من أجزاء^{١٢} ان أصل التركيب ان تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى وانضمام الحروف في الكلمات والكلمات في انساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية فيكون إذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات وهذا ما يعرف عند العرف بالإسناد^{١٣} تتكون المركبات من مفردات يمكن ان يكون هناك تنسيق فيما بينها اي ان معاني ودلالات تلك المفردات لا تتعكس في المعنى وانما تكون قابلة للتركيب. ان البناء لا يكون متوافقاً ومتيناً وذو واجهة واضحة الا ان تكون مواده متناسقة ومتلائمة فيما بينها. فالمركبات تحافظ على الجذور وعلى المفردات: ليس لأن المفردات تختلف اختلافاً جوهرياً فقط، ولكن لأن البناء والجذور مطلوبة بحد أدنى من المعنى المعجمي، وبعض تمثيل المعنى مطلوب في كل عنصر من المركب. من الصحيح أن نقول إن (موقف السيارات) يحتوي على جذرين أو بنائين بالإضافة إلى القول إنه يحتوي على اثنين من المعاني في بعض اللغات، وقد يضاف إلى المركب لواحق أو سوابق أو ادوات ربط تبعاً لما يخص قواعد تلك اللغة وعليه يتحمل أحد الطرفين هذه اللواحق وعلى الاغلب يكون الفعل في حالة البناء الفعلي ويتحمل الثاني الذي يؤثر بالمعنى في حالة البناء الاسمي^{١٤}. تعتمد اللغة العبرية في بداية احيائها في عصر التنوير (الهسكalah) على أسلوب التركيب:

الطريقة الأولى:

تسمى التركيب الباطني أو المركزي (Endocentric) وهو ان يأتي بمفردتين الأولى تسمى الرئيسية أو تسمى مفردة الدور والثانية تسمى الملائمة أو المتممة مثلاً (מסוס קרב) طائرة مقاتلة (שעון) ساعة رملية. المفردتان هما اسمي ذات فوقعت الأولى بانها أساس المصطلح فيما تأتي الثانية لتعطي وصفاً للأولى تميزها عن غيرها وقد أتت ملائمة لها.

الطريقة الثانية:

تسمى (Exocentric) التركيب العشوائي أو اللامركزي، في هذه الطريقة ليس هناك مفردة رئيسية وانما يأتي بمفردتين ليستا من نفس الحقل الدلالي مثل (בית ספר) مدرسة، (בית דין) محكمة، (בית חולים) مستشفى، (תעודת בגרות) وثيقة تخرج - شهادة (מסילת ברזל) سكة الحديد في كلتا الحالتين هي تعتمد بالإضافة في ذلك. ان الهدف من ذلك عدم اختلاق جذور ليس لها أساس أو إضافة دلالة

ليس لها وجود. لم يكن التركيب يعتمد على الإضافة فهناك نوع من التركيب وهو الوصفي مثل (הספרייה העירונית) المكتبة البلدية، (מצב רוח) حالة نفسية-مزاج، (שובר גלים) كاسر الأمواج، (תפוח אדמה) بطاطا، (מדעי רוח) علوم إنسانية (שוק שחור) سوق سوداء. وهناك مركبات تنشأ من الحديث بإضافة واو العطف مثل (דין וחשבון) تقرير، (משא ומתן) مفاوضات، (תורה ודורה) فوضى، (מעל ומעבר) أكثر من المتوقع. ومنها ما تطور الى مستوى النحت عندما مزجت المفردات فأصبحت تقرا وتكتب كوحدة واحدة بدلا من وحدتين مثل (תפוח אדמה = תפוד ר' תפודים) بطاطا، (סוף שבוע = סופשבוע) عطلة نهاية الأسبوع^{١٥}.

ينقسم التركيب الى عدة انواع هي :-

١ - التركيب الإضافي

هو ما ركب من مضاف ومضاف اليه^{١٦} بمعنى اضافة مفردة الى مفردة اخرى لتكون وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل: مباني المدينة آثارها، حملة محو الأمية، مركز رعاية الطفولة^{١٧} **בְּדִבְרֵי** - **בְּדִבְרֵי**.

أ- ورد في سفر مراثي ارميا تركيبا إضافيا (**רַבִּיתִי לָם**) كثيرة الشعب نحو: " **אִיכָה** | **יִשְׁכָּה** **בְּדָד** **הָעִיר** **רַבִּיתִי לָם**" (**אִיכָה**، **א**) وقد اضيف مفردة **רַבִּיתִי** وهي مفرد مؤنث الى مفردة الشعب **לָם** وهو إضافة نكرة الى نكرة وبذلك يكون المعنى ذات شعب كثير. وردت في الترجمة السريانية للعهد القديم البشيطا (**ܕܥܡܐ ܕܥܡܐ**)^{١٨} واستعمل مفردة (**ܕܥܡܐ**)^{١٩}.

ب- استعمل الشاعر مفردة (**מזלזל**) والتي تدل على العيد او الموسم او المناسبة والمعنى الأكثر استعمالا هو العيد وقد وردت مع مفردات مختلفة لتكون تركيبا ذات معنى يفيد النص كالاتي:

- ورد تركيب اضافي مثل (**בְּאֵי מִזְלֵד**) نحو: " **דְּרַבִּי** **צִיֹּן** **אַבְלֹת** **מִבְּלִי** **בְּאֵי מִזְלֵד**" (**אִיכָה**، **ד**) طرق صهيون حزينه من دون آتي (الآتين) العيد. ويقصد الآتين الى العيد أي الذين ياتون للعيد وهو التجمع في مكان واحد لان الأعياد سابقا كان الناس يتجمعون في مكان واحد للاحتفال بالأعياد وبذلك يكون مركبا من اسم فاعل جمع **בְּאֵי** مضافا الى مفردة العيد **מִזְלֵד**. وردت في الترجمة السريانية البشيطا (**ܕܥܡܐ ܕܥܡܐ**) وقد استعمل المترجم مفردة **ܕܥܡܐ** مقرونة بالاسم الموصول دلث واستعمل مفردة **ܕܥܡܐ** وقد سبق بحرف الجر اللام لانتهاه غايه بمعنى الى العيد^{٢٠} وردت في الترجمة السريانية البشيطا (**ܕܥܡܐ ܕܥܡܐ**) وقد استعمل المترجم مفردة **ܕܥܡܐ** مقرونة بالاسم الموصول **ܕ** واستعمل مفردة **ܕܥܡܐ** وقد سبق بحرف الجر اللام لانتهاه غايه بمعنى الى العيد.

- كذلك ورد تركيب إضافي لامركزي من مفردتين (**יָדָם מִזְלֵד**) يوم العيد او الموسم والمعنى هو العيد فمفردة يوم انما وردت لتأكيد يوم العيد نحو: " **קֹל** **גְּתֹנִי** **בְּבֵית־יְהוָה** **יָדָם מִזְלֵד**" (**אִיכָה**، **ב**)، **ב**) صاحوا في المعبد مثل يوم العيد. الملاحظ ان النص السرياني في البشيطا طابق التركيب في النص العبري تماما (**ܕܥܡܐ ܕܥܡܐ**)^{٢١}.

ت- ورد تركيب إضافي ورد تركيب **יָדָם** بمعنى منذ القدم او قديما وهو يتكون من مفردتين **יָדָם** ايام مقرونا بحرف الجر الميم مضافا الى مفردة **יָדָם** قدم ونلاحظ ان مفردة ايام يمكن الاستغناء عنها على حساب التأكيد في المعنى فلو ان الشاعر استعمل فقط مفردة **יָדָם** مع حرف الجر الميم **מִיָּדָם**

منذ القدم فأنها تؤدي الغرض ولكن لكي يكون أكثر دلالة فقد أورد مفردة ايام نحو: "יְכָרָה יְרוּשָׁלַם יְמֵי עֲנִיָּה וּמְרוּדָיָה כָּל מַחְמָדָיָה אֲשֶׁר הָיוּ מִיָּמֵי קֶדֶם בְּנִפְלַע עֲמָה בְּיָד-צָר וְאֵין עֲזֹרָה לָהּ רָאוּהָ צָרִים וְחֻקָּהּ עָלַ מִשְׁפָּחָה" (איכה א، ٢) تذكرت اورشليم أيام فقرها ودمارها كل مشتيتها التي كانت قديما عند سقوط شعبها بيد العدو ولا معين لها رآها الأعداء وضحكوا على هلاكها. ورد في النص السرياني المترجم البشيطا التركيب المطابق من ناحية الدلالة واللفظ نحو: **ܡܝ ܡܗܡܬܬܐ ܬܒܚܬܐ**.^{٢٢}

ث- استعمل الشاعر تراكيب تتكون من مفردة (ܕܐ) مع مفردات أخرى لتعطي معاني جديدة ذات صور بلاغية مجازية كالآتي:

- كما ورد تركيب إضافي مركزي آخر **ܕܐܕ-ܕܐܕ** وهو من وحدتين دلالتين الأولى عضو الانسان اليد والأخرى الضيق والمعنى المجازي قبضة العدو وهو المعنى الذي أصبح رئيسيا في الآية "כָּל מַחְמָדָיָה אֲשֶׁר הָיוּ מִיָּמֵי קֶדֶם בְּנִפְלַע עֲמָה בְּיָד-צָר וְאֵין עֲזֹרָה לָהּ" (איכה א، ٢) كل مشتيتها التي كانت قديما عند سقوط شعبها بيد العدو ولا معين لها. ورد في النسخة السريانية البشيطا (**ܕܐܕ ܕܐܕ**) ومفردة **ܕܐܕ** من حرف الجر الباء مع مفردة **ܕܐ** والتي تعني القوة والسلطة والملك قبضة وقد اخذت مفردة **ܕܐܕ** دلالة العدو وهي بالأصل تعني الضيق.^{٢٤}

- ورد تركيب آخر (**ܕܐܕ-ܐܐܐܐܐ**) يتكون من مفردة (ܕܐ) مضافة الى مفردة (**ܐܐܐܐܐ**) وهو تركيب مركزي مجازي فمفردة **ܐܐܐܐܐ** تدل على القبضة او السلطة مع مفردة **ܐܐܐܐܐ** والمعنى الإجمالي قبضة العدو او سلطة العدو نحو: "וְזָח אֶדְגִּי | מִזְבַּחַל נָאָר מִקִּדְשׁוֹ הַסִּגִּיר בְּיָד-ܐܐܐܐܐ חֹמֹת אֶרְמוֹנָיָה קֹזַל יִתְּנוּ בְּבֵית-יְהוָה כִּיּוֹם מוֹעֵד" (איכה ב، ٢) ترك الرب مذبحه رذل مقدسه أسلم في قبضة العدو قصورها صرخوا في بيت الله كما في يوم عيده. كما ورد مركب آخر وهو مركب لامركزي يتكون من وحدتين دلالتين (**ܐܐܐܐܐ-ܐܐܐܐܐ**) بيت الرب والمعنى المعبد. في النسخة السريانية ورد التركيب مطابقا لما جاء في النص العبري **בְּיָמֵי חֲבִישָׁה דְּמִדְּבַר לְבֵית הַסִּיד (الله)**، غير انه استعمل تأويلا لمفردة **ܐܐܐܐܐ** والتي تعني الله، ولكن اليهود لا يلفظونها فيبدلون لفظها بلفظ **ܐܐܐܐܐܐ** السيد ويقصدون به الرب وبذلك فهو راعي معتقدات اليهود في الترجمة.

ج- في الآية "לֹא אֶלֶיכֶם כָּל-עֲבָרֵי דָרְךָ הֵבִיטוּ וְרָאוּ אֶם-יִשׁ מִכְאוֹב כְּמִכְאוֹבִי אֲשֶׁר עֲזָלָל לִי אֲשֶׁר הִזְגָה יְהוָה כִּיּוֹם חָרוֹן אַפּוֹ" (איכה א، ١٦) اما اليكم يا جميع عابري السبيل تطلعوا وانظروا ان كان هناك حزن كحزني الذي عمل في الذي حكم به الرب في يوم غضبه. هناك تركيبين إضافيين **ܕܐܐܐܐܐ** **ܕܐܐܐܐܐ** عابري السبيل وهو تركيب إضافي لم يغير في دلالاتي المفردة وهو تركيب مركزي لان الداليتين مكملتان لبعضهما فيما استعمل تركيبا إضافيا عشوائياً او لا مركزياً في نفس الآية باستعمال وحدتين دلالتين لتوليد وحدة دلالية واحدة فالتركيب **ܕܐܐܐܐܐ** **ܕܐܐܐܐܐ** غضب هو يتكون من المفردة **ܕܐܐܐܐܐ** حرارة **ܕܐܐܐܐܐ** انفس مضاف الى ضمير متصل الواو والمفردتين تعنيان الغضب فضلا عن وجود مفردة مضافة مسبقا وهي مفردة **ܐܐܐܐܐ** ويقصد بها يوم غضب الرب. **ܕܐܐܐܐܐ ܕܐܐܐܐܐ**.^{٢٦}

ح- ورد تركيب إضافي لامركزي او عشوائي (**ܕܐܐܐܐܐ ܕܐܐܐܐܐ**) عادت نفسي أي هدأت، ويتكون من وحدتين دلالتين (**ܕܐܐܐܐܐ**) يعيد و (**ܕܐܐܐܐܐ**) نفس مضاف الى ضمير المتكلم الياء والتركيب هنا يعني راحتي وسكينتي نحو: "עַל-אַלְהָה | אֲנִי בֹכֶהָ עֵינִי | עֵינִי יִרְדָּה מַיִם כִּי-יִרְחַק מִמֶּנִּי מִשְׁכַּן מִשְׁכַּן מִשְׁכַּן הָיוּ בְּנֵי שׂוֹמְרֵי מַיִם כִּי גִבֹר אֲזִיב" (איכה א، ٣٧) على هؤلاء عيني باكية، عيني تنزل ماء لأن

د- ورد تركيب **מִחְמַדֵּי-עֵינַי** المشتبهات او العزيز في صيغة الجمع، وهو تركيب لامركزي من وحدتين دلالتين الأولى تعني المحبب والمرغوب مع مفردة **עֵינַי** عين والمفردتين تدلان على الرغبة والمشتبهية نحو: "דָּרַךְ קִשְׁתּוֹ כְּאוֹיֵב נֶצֶב יְמִינוֹ כְּצֹר וְיִהְיֶה כָּל מִחְמַדֵּי-עֵינַי בְּאֶהָל בַּת-צִיּוֹן שְׁפָדָה כְּאִשׁ חֲמָתוֹ" (איכה ב، ٦). كما ورد تركيب إضافي (**כְּאִשׁ חֲמָתוֹ**) بمعنى نار غضبه وهو تعبير مجازي يبغي منها الشدة في التعبير. ورد في النص السرياني تركيب مطابق من ناحية الدلالة نو: **ܕܝܚܝܐ ܒܝܫܬܐ**^{٣٢}.

ذ- استعمل الشاعر مفردة (**בֵּת**) بنت، لبناء مركبات كالآتي:

- ورد تركيب إضافي مركزي (**בֵּת-עֵינַי**) يتكون من وحدتين دلالتين بمعنى حدقة العين نحو: "צִעַק לָהֶם אֶל-אֲדֹנָי חֲזֹמֶת בַּת-צִיּוֹן הַזֵּי יָדַי בְּנַחַל דְּמָעָה יוֹמָם וְלַיְלָה אֶל-תַּחְתִּי פִּוְגַת לֶךְ אֶל-תַּחֲסֹם בַּת-עֵינָךְ" (איכה ב، ١٠) تضرعوا الى الرب سور بنت صهيون اسكبي كنهر الدمع نهرا وليلا لا تعطي راحة لا تكف حدقة عينك. ورد في النسخة السريانية البشيطتا ان المترجم استعمل مفردات مطابقة للمفردات الواردة في النص العبري **ܕܝܚܝܐ ܒܝܫܬܐ**^{٣٣}.

- ورد تركيب إضافي (**בֵּת-צִיּוֹן**) بنت صهيون نحو: "יֵשְׁבוּ לְאַרְצָךְ יְדֻמּוֹ זִקְנֵי בַת-צִיּוֹן הָעֵלּוּ עִפְרָי וְעַל-רֹאשָׁם" (איכה ב، ١٠) جلس على الأرض شيوخ بنت صهيون ساكتين رفعوا التراب على رؤوسهم. استعمل الشاعر تركيب بنت صهيون وهو متطابق تماما من ناحية الدلالة مع النص العبري **ܕܝܚܝܐ ܒܝܫܬܐ**^{٣٤} ابنة صهيون.

- ورد تركيب (**בֵּת-עַמִּי**) بنت شعبي نحو: "פְּלִיגֵי-מַיִם תִּהְיֶה עַל-שֹׁכֵר בַּת-עַמִּי" (איכה ג، ١٥) غدران مياه سكبت عيني على سحق بنت شعبي. ورد في النسخة السريانية البشيطتا ان المترجم استعمل تركيب **ܕܝܚܝܐ ܒܝܫܬܐ** وهو تركيب فيه اختلاف من ناحية عدم تطابق المفردات فلم يستعمل المترجم السرياني مفردة عما والتي تعني شعب وانما استعمل مفردة **ܕܝܚܝܐ** وهي مختلفة من ناحية الدلالة.

- ورد تركيب (**בֵּת יְרוּשָׁלַיִם**) بنت اورشليم نحو: "כָּל-עֹבְרֵי דֶרֶךְ נִשְׁרָקוּ וַיִּנְעֻזוּ רֹאשָׁם עַל-בֵּת יְרוּשָׁלַיִם" (איכה ב، ١٥) كل عابرو السبيل يصفرون ويهزوا رؤوسهم على بنت اورشليم. في النسخة السريانية جاءت المفردات مطابقة تماما من ناحية اللفظ والدلالة نحو: **ܕܝܚܝܐ ܒܝܫܬܐ**^{٣٥}.

الملاحظ ان المترجم السرياني في البشيطتا يستعمل مرة **ܕܝܚܝܐ** بنت ومرة **ܕܝܚܝܐ** ابنة وكذلك **ܕܝܚܝܐ** والمفردات تعني كلها بنت وابنة وهناك اختلاف نسبي في الدلالة، في حين ان النص العبري يستعمل مفردة واحدة في كل التراكيب الواردة في النص (**בֵּת**) بنت.

ر- ورد تركيب إضافي مركزي (**חֲסִדֵי יְהוָה**) احسانات الله وهو تركيب مركزي نحو: "חֲסִדֵי יְהוָה כִּי לֹא-תִמְנוּ כִּי לֹא-כָלוּ רַחֲמָיו" (איכה ג، ٢٢) احسانات الله اننا لم نفن لان رحماته لم تزل. ورد في النسخة السريانية البشيطتا تركيب مقابل فقد استعمل الشاعر مفردة مختلفة عن المفردة المتممة **ܕܝܚܝܐ** فهو لم يستعمل مفردة **ܕܝܚܝܐ** او **ܕܝܚܝܐ** التي تعني الله او الرب وانما استعمل مفردة **ܕܝܚܝܐ** وهي تقابل مفردة **ܕܝܚܝܐ** السيد وهي صفة لله جل وعلا والتي تلفظ بدلا من مفردة **ܕܝܚܝܐ** المكتوبة وذلك بسبب معتقدات تخص اليهود. لذلك فان المترجم السرياني راعى تلك المسألة وترجم

مفردة אֶדְזָנִי السيد، مع ان المفردة المكتوبة في النص יהוה وكان وجوباً الالتزام بما مكتوب في النص.

ز- ورد تركيب إضافي مركزي يتكون من وحدتين دلالتين (אֶבְי־קָדָשׁ) حجارة القدس الأولى جمع هي الأساس والثانية متمم وهو اسم مدينة نحو: "אֵיכָה יוֹעֵם זָהָב יִשְׁנָא הַכֶּתֶם הַטּוֹב תִּשְׁתַּפְּכֶנָּה אֶבְי־קָדָשׁ כְּרָאֵשׁ כָּל־חוֹצוֹת" (איכה ٤، ٨) كيف يعتم الذهب يتغير الابريز الجيد تنهال حجارة القدس في رأس كل الشوارع. ورد في النسخة السريانية ان المترجم الترم بالمفردات المقابلة للمفردات الواردة في التركيب العبري **חֲזָקָה בְּמַדְבָּה** وهو يحاول ان يلتزم هنا بما جاء في النص المصدر.

٢ - التركيب الوصفي

هو نوع من اواع التركيب البياني وهو يتألف من صفة وموصوف نحو نجح الطالب المجد^{٣٩} يتكون هذا التركيب من الاسم المركب من لفظين أو أكثر، ويُعد اللفظ الثاني وما بعده وصفا للفظ الاول. بحيث تكون الكلمة منفصلة عن الاخرى، مثل: آلة حاسبة، آلة كاتبة، قروض ثنائية ميسرة، القدرة الشرائية. **בְּמַדְבָּה מַטְכָּה - בְּמַדְבָּה מַטְכָּה** امرأة شرعية: في العبرية המזרח התיכון، الشرق الأوسط ארון הקיר دولاب الجدار، מזג האוויר الطقس! وقد استعمل الشاعر تركيباً وصفيًا في مراثي ارميا كالآتي:

أ- ورد تركيب مركزي وصفي من وحدتين دلالتين الأولى تكون الأساس والثانية تصفها وتحدد ماهيتها مثل (קָרֵב הַמִּדְבָּר) سيف الصحراء نحو: "בְּנִפְלִשְׁנוּ בְּיָא לַחֲמֹנוּ מִפְּנֵי קָרֵב הַמִּדְבָּר" (איכה ٥، ٥) بأنفسنا نجلب خبزنا من امام سيف الصحراء. ورد في النسخة السريانية ان العبارة التي استعملها الشاعر مطابق تماماً من ناحية اللفظ وأحدث تغييراً في مفهوم الدلالة **בְּמַדְבָּה בְּמַדְבָּה** ألسيف الذي في الصحراء وبذلك فقد غير من بنية التركيب فبدلاً من ان يكون وصفيًا جعلها عبارة سياقية.

ب- ورد تركيب وصفي مركزي استعاري (כָּל־נְשִׁיעֶיהָ שׁוֹמְמִין) (איכה ٨، ٤) كل أبوابها فارغة الابواب لا تفرغ وانما يقصد ان لا وجود لمن يدخل في تلك الابواب. التركيب يتكون من وحدتين دلالتين الأولى وهي الوحدة الأساسية وردت بصيغة الجمع المضاف الى ضمير الغائبة المفرد والثانية صفة فاعلية في صيغة الجمع.

ت- تركيب وصفي مركزي (כָּהֵנֶיהָ נִאֲנָחִים) (איכה ٨، ٤) كهنتها نائحين وهو تركيب يتكون من وحدتين دلالتين الأولى الأساس وردت في صيغة الجمع المضاف الى ضمير الغائبة المفردة الهاء والثانية صيغة فاعلية وصفت الأولى وبينت حالهم انهم نائحون.

ث- ورد تركيب (זְלַעְפוֹת רָעָב) نيران الجوع وهو تركيب مجازي مبني من وحدتين دلالتين نحو: "עוֹרְנוּ כְּתוֹרֵנוּ בְּמִדְרֵי זְלַעְפוֹת רָעָב" (איכה ٥، ٦) جلودنا اسودت كتثور بسبب نيران الجوع. في النص السرياني ورد التركيب المقابل نحو **בְּמַדְבָּה בְּמַדְבָּה** عذابات الجوع وهنا نلاحظ انه ابتعد عن الدلالة قليلا يبدو انه لم يجد مفردة مطابقة لفظاً لمفردة זְלַעְפוֹת نيران فترجم المعنى الناتج من النيران وهو العذاب فلذلك استعمل مفردة (בְּמַדְבָּה) عذابات.

٣ - التركيب الإضافي الوصفي:

يتكون هذا التركيب من دمج أو مزج التركيب الإضافي مع التركيب الوصفي، ويتكون من ثلاث مفردات اسم مضاف الى اسم مضاف اليه الى صفة، مثل: عصا قياس مُدرّجة، وقد يتألف هذا التركيب من اسم مضاف الى صفة مضافة الى اسم مضاف اليه، مثل: تمدّد ثابت الحرارة^٤؛ أما في العبرية فنجد בית דין לליון محكمة عليا^٥، جَعْدָה דִּדְהִיָּה דִּסְבִּיבִי כְּנָרָה הַרוּחַ הַקֹּדֶשׁ^٦؛ استعمل الشاعر في سفر مراثي ارميا التركيب الوصفي كالاتي:

أ- ورد تركيب إضافي وصفي من أربعة وحدات دلالية بضمنها فعل مستقبل مسند الى المؤنث (פְּלִגִּי-מֵיָם תִּרְדַּ עֵינֶי) غدران مياه تسكب عيني، ويمكن فصل هذا التركيب أو العبارة الى تركيبين احدهما مركزي (פְּלִגִּי-מֵיָם) غدران مياه والآخر من ثلاث مفردات (מֵיָם תִּרְדַּ עֵינֶי) مياه تسكب عيني أي تبكي وهو تركيب لامركزي اندمجت دلالة المفردات في دلالة جدية وهي تبكي نحو: "פְּלִגִּי-מֵיָם תִּרְדַּ עֵינֶי עַל-נֶשְׁכָּר בַּח-עַמִּי" (איכה ג، מח) غدران مياه تسكب عيني على سحق بنت شعبي. وهو تعبير مجازي أراد الشاعر تصوير الحالة بشكل شديد للتأثير على القارئ أو السامع. في النسخة السريانية استعمل الشاعر تركيباً مختلفاً ولم يلتزم بالسياق والمفردات المطابقة بل مال الى المفردات المقابلة نحو: "בְּעֵד יִמְכְּדִי בְּדִבְעִי" ^٧عيني ترف على نفسي. الملاحظ ان التركيب السرياني ابتعد عن النص الأصلي من ناحية التركيب الدلالي فهناك فرق كبير بين دلالة البكاء وسكب الدمع وبين رفيف العين وثم اذاد على ذلك مفردة نفسي وهي غير موجود في النص الأصلي العبري.

ب- يصور الشاعر شدة العطش والجوع بتعبير مجازي فقد استعمل تركيباً من اربع مفردات مع أداة ربط (דָּבַק לְשׁוֹן יוֹנָק אֶל-חֻכּוֹ) التصق لسان الرضيع الى حنكه نحو: "דָּבַק לְשׁוֹן יוֹנָק אֶל-חֻכּוֹ בַּצִּמָּא עוֹלָלִים נִשְׁאָלוּ לָחֶם פָּרַשׁ אֵין לָהֶם" (איכה ٦، ٦) التصق لسان الرضيع الى حنكه من العطش الأطفال يطلبون الخبز ولا من يضعه لهم. في النسخة السريانية ازاد المترجم مفردة على التركيب بان أورد مفردة سقف هي زيادة على التركيب (سقف الحنك) في حين ان مفردة سقف لم ترد في النص الأصلي العبري نحو: דִּיבַּע יַעֲרִיב דְּבִכְמִיָּה בְּעַתִּד סִיחָה^٨؛ ويبدو ان المترجم أراد بذلك دقة الوصف.

ت- ورد تركيب وصفي مركزي من وحدتين دلاليتين (אֵשׁ יִהְיֶה) نار لاهبة نحو: "וַיִּבְעַר בְּיַעֲקֹב כְּאֵשׁ יִהְיֶה אֶכְלָה סָבִיב" (איכה ב، ג) وأضرم في يعقوب كالنار اللاهبة اكلت ما حولها. في النسخة السريانية البشيطنا لم يلتزم المترجم في السياق المتبع في العبرية فقد قدّم مفردة النار نحو: הַבַּיִת הַזֶּה תִּבְעַר : הַבַּיִת הַזֶּה יִבְעַר בְּאֵשׁ וְאֶזְרַם נָרָא בִּיעֲקֹב וְלֹא הָבָה אֶכְלָת יָדָהּ מִגִּזְרָא מָה חֹלָה וַיִּבְדּוּ אֲנִי הַמֶּנִּי הַסֵּרִיָּאִי לֹא יִתֵּם בַּלְעֵל (שִׁתִּי) אֲלָ בִּוְיָהּ מִפְּרֵדָה נֹרָא הַנָּר.

٤ - التركيب العددي:

ان هذا النوع من التركيب يشمل ترتيب الاعداد مثل: قرأتُ خمسَ عشرة وثيقة^٩. في العبرية الاعداد المركبة (אחד עשרה שנים עשרה שלש עשרה...)، لم نجد في مراثي ارميا تركيباً عددياً.

٥ - التركيب الاسنادي

يتحقق هذا التركيب من وحدتين دلالتين مثل: تأبط شرأ، جاد الحق، رام الله. ^١ يُعْمَدُ خُذْمَ. برنون اي ذو النون. بشرط ان يكون الأول مسند الى الثاني كالآتي:

أ- استعمل الشاعر في مراثي ارميا تركيبا اسناديا (לְחֻשׁוֹנֵת יְהוָה) خلاص الرب من وحدتين دلالتين وهو تركيب مركزي باطني في حقيقته نحو: "טוֹב יַחֲמִיל וְדוֹמָם לְחֻשׁוֹנֵת יְהוָה" (איכה ג', כו) خير ان ينتظر ويسكت لخلاص الرب. ورد في النسخة السريانية ان المترجم استعمل المفردة المقابلة ^٢ כְּעֹדֵשׁ דְּחֻשׁוֹנֵת אֱלֹהִים لم يستعمل مفردة ^٣ חֻשׁוֹנֵת التي تعني الله او الرب وانما استعمل مفردة مريا وهي تقابل مفردة ^٤ אֱלֹהֵי הַיְּהוּדִים السيد وعي صفة الله جل وعلا والتي تلفظ بدلا من مفردة יְהוָה المكتوبة وذلك بسبب معتقدات تخص اليهود لذلك فان المترجم السرياني راعى تلك المسألة وترجم مفردة ^٥ אֱלֹהֵי הַיְּהוּדִים السيد مع ان المفردة المكتوبة في النص יְהוָה وكان عليه ان يلتزم بما مكتوب في النص مع وجود المفردة السريانية ^٦ בֵּה או חֻשׁוֹנֵת لكنه راعى بذلك معتقدات اليهود بتحاشي لفظ ياهوفا יְהוָה الله تعالى.

ب- استعمل الشاعر تركيبا اسناديا مركزيا من وحدتين دلالتين لتعطي معنى الفاقد بالسيف نحو: "יְהוָה לִבִּי בְּקֶרְבִּי כִּי מָרוּ מְרִיתִי מִחוּץ נִסְכְּלָה-חֶרֶב בְּבֵית כְּמֹנֹת" (איכה א', כ) انقلب قلبي في جوفي لأنني مرارة تمرمرت من الخارج تكلى سيف وفي البيت كالموت. في النسخة السريانية البشيطنا استعمل الشاعر مفردات مقابلة وقد التزم بترجمة التركيب في النص العبري ^٧ חֻשׁוֹנֵת שִׁדְדָה.

٦ - التركيب الاتباعي

يتكون هذا النوع من التركيب من كلمتين مماثلتين صوتياً ويستخدم هذا النوع من التركيب للتأكيد، مثل: חֲסֵן בֶּסֶן، ساعب لاغب. ^٨ בַּהֵם בַּהֵם خاوية خالية. وفي العبرية "וְהָאֶרֶץ הָיְתָה תְּהוֹ וְכָהוּ" (בראשית א', ב) والأرض كانت خرابا ويبابا وعادة يتغير الحرف الأول من المفردة في هذا نوع من التركيب. لم نجد تركيبا اتباعيا في مراثي ارميا.

٧ - التركيب المزجي

هو عملية دمج او مزج كلمتان الى بعضهما لتكون كلمة واحدة، مثل: بعل - بك - بعلبك، رأس - مال - رأسمال. ^٩ في العبرية مثل קוֹלָםּ جهاراً، חִידִקּ פִּירוּס. ^{١٠} وفي اللغة السريانية ^{١١} هَمْعَبْدَا (هَمْعَ بَدَا - هَمْعَ بَدَا) رسامة، وضع اليد. ^{١٢} ويمكن استخدام (لا) مع اسم جامد، او اسم مشتق، او صيغة نسب او مصدر او مصدر صناعي او فعل مضارع مطاوع لإنتاج مصطلحات علمية مثل: لافلز، لا متمائل، لا محوري، لا توازن، لا هوائية، لا يتحلل. وكذلك يمكن استخدام (شبه، غير، عدم، بين، ذو، ذات، فوق، تحت، النسبة مع الشكل او العضو او المصدر) مثل: شبه سائل، غير مباشر، عدم توازن، بين القطاعات، ذو وريقتين، ذات الرأسين، فوق صوتي، تحت الحمراء، عنقودي الشكل، غشائيات الأجنحة، ريحيّ التلقيح. وايضا يمكن استخدام نسبة لعدد مع مضاف، مثل: ثلاثي الحلقات، ^{١٣} ثلاثي الابعاد. وفي اللغة السريانية ^{١٤} كُوم نزع السلاح ^{١٥} هُذ فَك الارتباط ^{١٦}

في مراثي ارميا استعمل الشاعر تركيبا مزجيا من حرف النفي مع الاسم والفعل غير مرة للدلالة على امر غير متوفر وهو ضروري او انه يعبر عن دلالة باستعمال النفي للمعاكس فقد استعمل (בְּלֹא-חֶן) بلا قوة للدلالة على الضعف والوهن بدلا من استعمال مفردة مباشرة (מִלְחָמָה) ضعيف، وهذه بلاغة

الشاعر نحو: "לֹא-מִצָּאוֹ מִרְעָה נִילְכוּ בְּלֹא-חֵם לִפְנֵי רוּחָה" (איכה א، ו) لم يجدوا مرعى وساروا بلا قوة امام الملاحق (العدو). ورد في النسخة السريانية البشيطا (דכז בִּשְׁכָּז) ^{٦٢}بمعنى بلا قوة أي ضعفاء واعتمد أداة النفي مع أداة الموصول الدلت (ד) والتي عملت عمل حرف الجر الباء (ב) مقرونة بأداة النفي لا والتقدير بلا مع المفردة בִּשְׁכָּז والملاحظ انه استعمل المفردة السريانية المقابلة דכז בִּשְׁכָּז.

كما انه استعمل نفي اخر (אֵין אֵב) لا اب أي يتيم مع وجود مفردة يتيم ولكنه اردفها بتركيب بنفس المعنى نحو: "בְּתוֹמִים הָיִינוּ אֵין (וְאֵין) אֵב אֲמַתִּינוּ בְּאִלְמָנוֹת" (איכה ה، ג) اصبحنا يتامى بلا اب، امهاتنا كالارامل. كما ورد في النسخة السريانية البشيطا نفس الاستعمال غير انه جاء مقرونا بحرف الدال وهو الاسم الموصول ليصل ما قبله דכז בִּשְׁכָּז. ^{٦٣}أيضا تقصد الشاعر نفي الفعل للتأكيد على فكرة التعب نحو: "עַל צִנְאוֹנוֹ נִרְלָנוּ נִגְעָנוּ לֹא (וְלֹא) הוֹנַח-לָנוּ" (איכה ה، ה) على اعناقنا اضطهدنا، تعبنا ولا راحة لنا. ان تعبير لا راحة لنا هو موازي لفكرة تعبنا. ورد في النسخة السريانية البشيطا انه استعمل تركيب من أداة النفي لا مع الفعل هدا وارتاح وهو يختلف من ناحية اللفظ ويطابق من ناحية الدلالة דכז ٨٨٢ ٦٤.

٨- التركيب الفعلي

هو عملية تركيب وحدتين دلالتين أحدهما فعل والأخر مع أداة ربط كما استعمل ذلك في سفر مراثي ارميا وهو نوع من التركيب الوصفي كالآتي:

- ورد تركيب من وحدتين دلالتين (ספך ידיים) بمعنى تحسر وتأسف، وهو من وحدتين دلالتين وقد وردت في النص مع أداة ربط بينهما (ספכו עֲלֵיךְ כַּפִּים) يصفق عليك الايادي والمعنى التأسف والحسرة نحو: "ספכו עֲלֵיךְ כַּפִּים כָּל-עַבְרֵי יְרֵךְ שָׁרְקוּ וַיִּנְעוּ רֹאשָׁם עַל-בֵּת יְרוּשָׁלַם הַזֹּאת הָעִיר נִשְׁאַמְרוּ כְּלִילֹת זָפִי מִשׁוֹשׁ לְכָל-הָאָרֶץ" (איכה ב، טו) يصفق عليك الايادي كل عابرو السبيل يصفرون ويهزوا رؤوسهم على بنت اورشليم فيقولون هذه المدينة كمال الجمال بهجة كل الأرض. ^{٦٥}يُذَفِّعُهُ عֲכֶסֶד זִבְחֹתֶיךָ.

- الفعل היה (הָיְתָה לָמָס) أصبحت جزية أي انها تدفع الجزية نحو: "רָבַחְתִּי בַּגְזִים שָׁרְחִתִּי בַּמַּדִּינֹת הָיְתָה לָמָס" (איכה א، א) العظيمة في الشعوب الاميرة في البلدان أصبحت (تدفع) الجزية. ^{٦٦}הָיְתָה לְחֶבֶד זָכָה.

- استعمل الشاعر تركيباً فعلياً بتقديم المفردة الأساس على الفعل (לְנִידָה הָיְתָה) أصبحت نجسة نحو: "חֲטָא חֲטָאֵה יְרוּשָׁלַם עַל-כֵּן לְנִידָה הָיְתָה" (איכה א، ח) خطأ أخطأت اورشليم وعلى ذلك أصبحت نجسة ^{٦٧}הָיְתָה לְחֶבֶד זָכָה.

- استعمل الشاعر التركيب ذاته الا انه فصله ان جعل مفردة تفصل بينهما نحو: "צָוָה יְהוָה לְיַעֲקֹב סִבִּיבָיו צָרְיוּ הָיְתָה יְרוּשָׁלַם לְנִידָה בֵּינֵיהֶם" (איכה א، יז) امر الله على يعقوب حوله اعداءه والقدس أصبحت نجسة بينهم. ^{٦٨}הָיְתָה לְחֶבֶד זָכָה חֲטָאֵה.

- استعمل الفعل (הלך) ذهب او راح (הִלְכוּ נְשֵׁי) ذهبوا سبي أي انهم راحوا سبايا نحو: "עָזְלָלִיךְ הִלְכוּ נְשֵׁי לִפְנֵי-צָר" (איכה א، ה) اطفالها ذهبوا سبياً امام العدو والمقصود انهم صاروا سبايا. ورد

הָעֵלָה עֹפֶר לַעֲרֹאֲשָׁם" (איכה ב، י) جلسوا الى الأرض ساكتين شيوخ بنت صهيون رفعوا التراب على رؤوسهم. ان عادة رفع التراب على الرؤوس عند المصيبة والموت هي عادة في بلاد الرافدين موجودة الى يومنا هذا وهو الحزن حد الجزع. تتطابق العبارة في النسخة السريانية البشيطتا مع العبارة العبرية. **בְּדִמְיֵה בְּעֵדָה נִתְּחַדְשָׁם**^٧ غير ان المترجم استعمل أداة ربط مختلفة (ب) مع وجود أداة ربط مطابقة للعبرية وهي (على) ويعود ذلك الى خصوصية اللغة السريانية.

- استعمل الشاعر تعبيراً عن الانكسار والذلة (הוֹרִידוּ לְאָרֶץ רַאשָׁן) انزلوا رؤوسهن الى الأرض وهو تعبير مجازي دلالة الذلة والمهانة " הוֹרִידוּ לְאָרֶץ רַאשָׁן בְּתוֹלֹת יְרוּשָׁלַם" (איכה ב، י) انزلن رؤوسهن الى الأرض عذارى اورشليم. يصف الشاعر حالة الانكسار والخنوع وهي صورة لمن ناله الذل بأن يطأ رأسه الى الأسفل باتجاه الأرض ويبدو الشاعر لم يجد تعبيراً مناسباً يصف الحالة الا ان تكون دلالة مركبة لان الأفعال العبرية (כנעל خنع، נוצח انهزم، הובס انهزم، נוכח اضطهد) لا تؤدي دلالة تلك الحالة وتصف تلك الصورة الا ان يستعمل التركيب المناسب لذلك وحتى في العربية فأن طأ رأسه هو تعبير استلزامي لوصف صورة الخنوع والذل. استعمل المترجم في النسخة السريانية. **הִנֵּה הַזֶּה נִתְּחַדְשָׁם**^٨ وقد استعمل المفردات المطابقة في اللغة السريانية وبنفس التركيب ليحافظ على النص وتماسكه وليحافظ على ذات التأثير.

- استعمل الشاعر تركيب فعلي (שָׁמַנִי שִׁמָם) جعلني خراباً وهو تركيب لامركزي إذ ان الفعل الاجوف (שָׁם) دلالاته وضع والمفردة الأخرى وهي الأساس (שִׁמָם) تدل على فارغ ودلالة المركب الناتج هي خراب نحو "דָּרְכֵי סוֹרֵר וְיִפְשָׁחֵנִי שָׁמַנִי שִׁמָם" (איכה ג، יא) ميل طريقي ومزقني، جعلني خراباً. ورد في النسخة السريانية البشيطتا **הִנֵּה הַזֶּה נִתְּחַדְשָׁם**^٩ نظراً لعدم وجود الجذر (שָׁمַם) في اللغة السريانية ووجوده في اللغة الآرامية فقد استعمل المترجم مفردة (سُكَّد) مقروناً بحف الجر اللام ليعطي معنى جعلني خراباً.

- استعمل الشاعر تركيباً (יָתֵן כְּעֹפֶר לְיָהוּ) يضع فمه في التراب، وهو تركيب لامركزي من ثلاث وحدات بمعنى اللجم والسكوت قسراً كان يقال لشخص اخرس زجراً نحو: "יָתֵן כְּעֹפֶר לְיָהוּ אֹהֲלֵי יִשָׁחֲקוּהָ" (איכה ג، כט) يجعل التراب في فمه لعله يوجد رجاء كما ورد في النسخة السريانية المترجمة البشيطتا. **יָתֵן כְּעֹפֶר לְיָהוּ** لم يبتعد المترجم عن الدلالة العبرية وحافظ على التركيب ذاته لأهمية النص وللحفاظ على الصورة التي قصدها النص المصدر فالتركيب في النص السرياني يتكون أيضاً من ثلاث وحدات دلالية وأداة ربط وهي مطابقة تماماً للعبارة في اللغة العبرية.

- التركيب (עֲנֶה מִלְכּוֹ) يدل من قلبه، وهو تركيب مركزي يتكون من وحدتين دلالتين بينهما حرف جر (מ) كأداة ربط استعمله الشاعر هنا يعني الذلة والمعاناة وهو تعبير مجازي وقد استعمله الشاعر للدلالة على العذاب والذل نحو: "כִּי לֹא עֲנֶה מִלְכּוֹ וַיִּגַּה בְּנִי-אִישׁ" (איכה ג، לג) لأنه لا يدل من قلبه ولا يحزن بني الانسان. استعمل المترجم في النسخة السريانية البشيطتا ذات التركيب ليحافظ على قدسية النص ولا يبتعد كثيراً عنه **עֲנֶה מִי יָחִי**

- استعمل الشاعر تركيب (עֲנֶה עוֹרֶם לַעֲצֻמָם) لصقت جلودهم على عظامهم، وهو تركيب لامركزي يتكون من ثلاث وحدات دلالية مع أداة ربط (על) والحدتين (עוֹרֶם لַעֲצֻמָם) هما الأساس واما الفعل (עֲנֶה) فهو متمم لدلالة التركيب الذي يدل على الضعف والهزلة والوهن من شدة

الجوع. ان هذا التعبير المجازي انما اراد الشاعر به ان يصف الصورة ليؤثر بشكل شديد على القارئ لكسب التعاطف مع المأساة التي حلت ببني قومه نحو: "חַנְנִי מִשְׁחֹרֶת תְּאֵלָם לֹא נִכְרָו בְּחַוִּצוֹת צָפַד עוֹרָם לֶעַל-עֵצֵמָם יִבֶּשׂ הָיָה כְּעֵץ" (איכה ٤، ٥) صارت صورتهم اشد ظلاما من السواد جلودهم التصقت على عظامهم صار يابسا كالخشب. ومثل هذا التعبير أيضا مألوف كثيرا في اللغة لعربية التصق جلده بعظمه دلالة شخص نحيل وهزيل. ورد في النص السرياني المترجم البشيطنا نفس التركيب. **ܡܥܕܕܐ ܡܢܗܡܐ ܒܝܕ ܕܝܚܕܐܗܐ**.

- استعمل الشاعر تركيبا (ܐܠ ܥܝܢܐܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) بمعنى الاضطهاد والظلم وهو تركيب لامركزي من وحدتين دلالتين مع أداة ربط نحو: "ܐܠ ܥܝܢܐܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ" (איכה ٥، ٦) على اعناقنا نضطهد تعبنا ولا راحة لنا. ان هذا التعبير مألوف في الموروث العراقي كأن يقال (الطالبة على رقابنا) أي ان الملاحقة على رقابنا دلالة الاضطهاد. ورد في النسخة السريانية البشيطنا التركيب **ܒܝܕ ܝܚܕܐܗܐ ܕܝܕܝܢܐ** وقد حافظ على بناء التركيب لأهمية النص باعتباره نصا مقدسا.

الاستنتاجات

- ١- مراثي ارميا من الاسفار التي تحدثت عن حال اليهود بعد السبي البابلي ٥٨٦ ق.م. وفي هذا السفر الشعري حاول الشاعر ان ينقل الصورة بشكل مأساوي واستعمل عبارات وتراكيب لغوية للتعبير مجازي لسببين الأول هو العوز الدلالي والسبب الآخر هو للبلاغة التي حملها الخطاب في ثناياه والهدف منها التأثير على القارئ وكسب تعاطفه.
- ٢- استعمل الشاعر التركيب المركزي من وحدتين دلالتين لتكوين دلالة ثنائية والوحدتين الدلالتين احدهما القاعدة والأخرى المتممة او الوصفية مثل (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) للعيد، **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** منذ القدم، **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** بيد العدو).
- ٣- استعمل الشاعر التركيب اللامركزي وهو تركيب من وحدتين دلالتين اضافيتان تدمجان في وحدة دلالية واحدة نحو: (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) صاحب، **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** (يوم مزيعة عيد)
- ٤- استعمل الشاعر تركيبا فعليا من وحدتين دلالتين أحدهما فعل والآخر اسم وقد استعملهما بطريقتين بشكل متصل وبشكل منفصل نحو (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) ذهب من بنت صهيون كل جمالها او بهاءها، **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** انزلن الى الأرض رؤوسهن، **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** وضع في التراب فمه) اما المتصل نحو: (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) رفعوا التراب على رؤوسهم، **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** جعلني خرابا).
- ٥- عند مقارنة التراكيب اللغوية مع النص السرياني في نسخة العهد القديم المكتوبة باللغة السريانية (البشيطنا)، وجدنا ان النسخة السريانية لم تتحى منحى بعيد عن النسخة العبرية وهي الأصل. فقد حاول المترجم ان يستعمل نفس التراكيب لينقل النص كما هو، ولكي يحافظ على بلاغته ودلالاته ويحافظ على نفس التأثير الذي يؤثره النص العبري، ماعدا مفردة (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) عيد وتلفظ (ܕܝܕܝܢܐ) مع وجود مفردة **ܕܝܕܝܢܐ** التي تعني العيد وهي بطبيعة الحال لا تؤثر على مفهوم النص، وبذلك فقد أثر المترجم السرياني الحفاظ على روح النص على استعمال المفردات ذات الدلالة المباشرة.
- ٦- استعمل ان النص السرياني استعمل تركيبا واحدا للغضب **ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ** حرارة غضبه بينما استعمل النص العبري تراكيب مختلفة (ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ ܕܝܕܝܢܐ) حرارة غضبه ولكن المفردات مختلفة

- العدد ٥ / كانون الثاني - حزيران ٢٠٢٣ م

- العدد ٥ / كانون الثاني - حزيران ٢٠٢٣ م